

## صباح العرب

هيثم الزبيدي



## مسلسلات على

## بعد سنوات ضوئية

ثمة فرق في الإنتاج الدرامي بين العالم الغربي والعالم العربي. لعمود منوع في الصفحة الأخيرة يمكن لكاتبه المبالغة، ساقول إن المسافة الفاصلة بينهما تقاس بالسنوات الضوئية. ثمة فروقات بالقدرة الإنتاجية والتمويل والتوزيع والزبائن المحتملين. ثمة فروقات بالاحترام أيضا.

يوميا، نجد مسلسلا جديدا في قائمة المسلسلات الناطقة بالإنجليزية التي تضاف إلى خدمات البث التدفقي مثل نتفليكس وأمازون ونواو تي. في عام 2018 تم إنتاج 492 مسلسلا لصالح هذه الخدمات، بعضها وجد طريقه للمحطات التلفزيونية الأرضية الفضائية، لكن الأغلبية بقيت حصريا للبث التدفقي. في عام 2013 قررت نتفليكس شراء أول مسلسل منتج خصيصا للبث التدفقي. دفعت 100 مليون دولار لقاء الموسم الأول من مسلسل "هاوس أوف كاردز" - بيت من أوراق اللعب. في يومها اعتبر السعر مبلغا كبيرا لقاء مسلسل لن يصرى البث عبر الفضائيات أو الأرضيات. بعد ستة أعوام تبدو الصفة وكأنها أخذت بخصم هائل. اليوم المسلسلات تباع وتنتج بعشرات ومئات الملايين. نتفليكس تنفق 15 مليار دولار سنويا على شراء المسلسلات والأفلام الخاصة بها. استبقت ميكرا جدا تحول شركات الإنتاج التلفزيوني والسينمائي إلى البث التدفقي واحتكارها لإنتاجها الخاص. استبقت أيضا إحساس شركات الاتصالات والتكنولوجيا بالخطر ودخولها. مثل أبل، عالم البث التدفقي مضطرة وليست مختارة. على حد وصف أحد المحللين الغربيين فإن ما يجري هو "سباق تسلح" بين عمالقة وليس منافسة على سوق فقط في عالم الدراما العربية علينا أن ننتظر شهر رمضان من كل عام. تخمة الإفطار تقابلها تخمة المسلسلات. ولا نستطيع أن نلوم المنتجين. هذا ما تريده "السوق". والسوق هنا الفضائيات التي تعتبر رمضان هو الموسم الأهم لديها. في الوقت الذي ترك الأشهر الباقية من السنة للإعادات.

ليست هذه المشكلة. المشكلة في صراع يسبق العرض على الفضائيات. أعرف منتجين عربا يتسولون رضا مدراء الفضائيات لكي يحصلوا على حصة من سوق رمضان. العرض الأول عادة ما يكون خسارة للمنتج. المسلسل كلفه 4 ملايين دولار وهو يبيعه للفضائيات بـ3 ملايين. أملة أن ينجح مسلسله في اجتذاب الاهتمام، فحسب عليه بقية الفضائيات بالإعادة. العرض الأول المصري بمئة ألف دولار للحلقة (مقابل 10 ملايين دولار للحلقة في الكثير من المسلسلات الغربية). والعرض الثاني أقل والثالث أقل. شيء مزرعقا. المنتج المحظوظ الذي يحقق بعض الأرباح. كثيرون دخلوا هذا العالم المرتبك وخرجوا منه. وهذا حال المنتجين. علينا أن نتخيل ما يناله الكاتب مثلا من هذا الغتات.

الكاتب هم الفئة المظلومة بحق في معادلة الدراما. ليس في العالم العربي وحسب، ولكن في العالم أجمع. لا نعرف الكثير من الكتاب ممن يعيشون من كتبهم. الجميع يعمل أشياء أخرى كمصدر دخل. المشهد الآن تغير في الغرب وصار كتاب السيناريوهات والحكايات الدرامية، والكتاب المشاركون في ورش إعداد الحلقات الدرامية، عملة نادرة. الكتاب في العالم العربي يبقون للأسف عملة مبعثرة.

سنوات ضوئية. هذا الوصف المعقول. عالم يتسابق على سوق الترفيه ويغرق عليها لأنها صيغة المستقبل. وعالم آخر يتقشف في الدراما ويغرق على الأخبار والبرامج الحوارية ثم يسأل لماذا يسود التطرف وتتعلم المشكلات. لعل الإقناع يأتي من اهتمام عمالقة مثل أبل ونتفليكس وأمازون بالسوق العربية. سيكون على مدراء الفضائيات البحث عن وظائف جديدة. ستنظرونهم القروش التي كانوا يدفعونها للمنتجين.

# المزادات تخشى أن تصبح لوحات الروبوت أعلى من أعمال بيكاسو



## تقليد أم إبداع

معروض في باريس مطلع العام الحالي، "باستطاعة الفنان أن يختار تخفيف مكونات اللوحة أو تضخيمها. هل يمكن لجهاز كمبيوتر فعل ذلك؟" ويستعرض الجدل في هذا الإطار، غير أن "أوبفيوس" تؤكد أن الذكاء الاصطناعي يمثل "أداة" وليس هدفا بحد ذاته.

كما برزت أسماء فنانين آخرين في هذا المجال بينهم الألماني ماريو كلينغمان الذي بيع أحد أعماله بسعر 40 الف جنيه إسترليني في مزاد لدار "سودبيز" في مارس بلندن. ويقول رونان بارو، الذي تعاون مع الفنان الرقمي البريطاني روبي بارات في

الفنان الكندي المكسيكي رافايل لوزانو-هيمر الذي يمثله، بيع مقابل 600 ألف دولار. وخلافا للمجموعة الفرنسية، معظم أعمال هذا الفنان القائمة على الذكاء الاصطناعي ليست جامدة وتتيح، غالبا، للزوار التفاعل.

طرح لوحتين جديدتين من إنجاز الذكاء الاصطناعي للبيع في مزادات، يكشف عن اهتمام متزايد من قبل أشخاص مستعدين لدفع مبالغ خيالية لاقتنائها، بالإضافة إلى استعانة عدد أكبر من الفنانين بهذه التقنيات.

نيويورك - آثار بيع لوحة مقابل 432 ألف و500 دولار مفاجأة في الأسواق في أكتوبر 2018، وبعد عام، تطرح لوحتان جديدتان للبيع في مزادات نيويورك، في مؤشر إلى تنامي الاهتمام بالمزج بين الفن والذكاء الاصطناعي. وستطرح دار "سودبيز"، الجمعة المقبل، للبيع في المزاد لوحتين لمجموعة "أوبفيوس" الفرنسية، إحداهما بعنوان "بارونة بيلامي" المنبثقة من السلسلة عينها للوحة "بورتريه لإدمون دو بيلامي"، التي بيعت العام الماضي بسعر أعلى بستين مرة من أدنى تقدير لدى "كريستيز".

وانجزت هاتان اللوحتان بطراز البورتريه الكلاسيكي الأوروبي لإحداهما وينمط أوكيبو، أي التصويري الياباني للناثية، عن طريق تقنية الشبكات المتعارضة التوليدية التي تستند إلى الذكاء الاصطناعي وتولد صورا إلى أن يعتبر البرنامج النتيجة قريبة بما يكفي عن النمط الأصلي.

ولم يستيقظ عالم الفن بعد من مفاجأة أكتوبر 2018، وهو يتساءل حاليا، باي سعر ستباع اللوحتان الجديدتان؟ وتبدو التقديرات لسعر هذين العملين متواضعة، إذ تراوح بين 20 ألف دولار و30 ألف للوحة الأولى (بارونة بيلامي)، وبين

## «الفأر الغزال» يطل من جحره بعد ربع قرن

ثلاثين كاميرا مجهزة بكاشف للحركة في الغابات المحيطة بالمقاطعات. وكانت المفاجأة عندما التقطت الكاميرات حوالي 300 زيارة من حيوانات الفأر الغزال إلى قريتين. وأوضحت نغوين "اكتشاف أن هذا الحيوان لا يزال موجودا هو الخطوة الأولى في تحديد الطريقة الفضلى لحمايته".

ويعتقد الباحثون أن هناك حاجة إلى دراسات إضافية لمعرفة المزيد عن هذه الحيوانات.



وقالت عالمة الأحياء الفيتنامية في بيان صادر عن الهيئة "لم يكن هناك الكثير من المعلومات المتاحة لإرشادنا نحو الاتجاه الواجب اتباعه، ولم تكن نعرف ما الذي يجب علينا أن نتوقعه". وبناء على الدراسات السابقة (التي يعود تاريخها إلى أوائل القرن التاسع عشر)، اختار العلماء ثلاث مقاطعات فيتنامية للحصول على معلومات من السكان. واستنادا إلى المعلومات التي رُودوا بها، وضع العلماء حوالي

مراقبة صوراً لمجترٍ أسبوعي صغير في فيتنام، وهو حيوان لم يره العلماء منذ أكثر من 25 عاما.

وهذه الثدييات المعروفة أيضا بالفأر الغزال، موجودة فقط في فيتنام واندرا ما تجرى دراسات عليها.

وقد مر أكثر من ربع قرن منذ أن رأى العلماء هذه الحيوانات. وقد كانوا يخشون من أن الصيد الجائر، رغم أنه محظور، دفع هذه المجترات الصغيرة إلى حافة الانقراض، وفقا لدراسة نشرت في مجلة "نيتشر إيكولوجي أند إيفولوشن". وقررت أن نغوين باحثة من الهيئة العالمية للحفاظ على الحياة البرية وزملاؤها إجراء بحث يتناول هذه الحيوانات.

## مهاجر غير شرعي يتوج بطلا في إسبانيا

وينحدر لشكر من واركسي، وهي جماعة قروية تابعة لإقليم قلعة السراغنة، ويعيش منذ 2008، في مدينة جيبوزكوا بشمال إسبانيا. بدأ لشكر يمارس رياضة ألعاب القوى في المغرب، وعمره 12 سنة، لكنها لم تكن من بين أولوياته عندما قرر مغادرة المغرب، بل همه الأول هو الوصول إلى الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط، وبعد أربع محاولات فاشلة نجح في الخامسة.

كانت الهجرة إلى أوروبا حلم لشكر، لكنها كانت بالنسبة إليه وهو بسن الثامنة عشرة مستحيلة على متن قارب لأنها تتطلب الكثير من المال. ويقول العداء المغربي إنه "من الصعب أن ينسى ذلك اليوم لأن الطريقة التي اتبعها لم تكن سهلة، إلى جانب أنها خطيرة"، مضيفا "في المنطقة التي كنت أعيش بها والتي تبعد حوالي مئة كيلومتر عن مدينة مراكش، كنا نفكر دائما في الذهاب إلى إسبانيا. كان ذلك هدفا".

## محمد ماموني العلوي

فاز العداء المغربي شكيب لشكر، بالمركز الأول خلال فعاليات الدورة 55 من ماراثون "بيهوبيا سان سيباستيان" الذي جرى بإقليم الباسك الإسباني. وجاء هذا الفوز الذي حققه لشكر، الأحد الماضي، بعد رحلة غير شرعية محفوفة بالمخاطر قام بها في مخبأ تحت غطاء شاحنة من المغرب إلى إسبانيا قبل 11 سنة.



تستعد الفنانة اللبنانية نوال الزغبي لإحياء حفل غنائي ضمن فعاليات موسم الرياض، وروجت الزغبي لحفلها المقبل بالمملكة العربية السعودية، المقرر إقامته في أواخر نوفمبر الحالي، عبر نشر فيديو على حسابها بموقع تويتر، يضم عددا من أغانيها.

## 76 ألف ابتساماة طفل تملأ شوارع ومحطات لندن

لندن - وضع الفنان والمخرج ستيف ماكوين "رسم بورتريه للندن" ومستقبلها، مستخدما ابتسامات عشرات الآلاف من الأطفال، ونشر أعماله هذه في متحف "تايت برين" وأيضا في شوارع ومحطات قطارات الأنفاق في العاصمة البريطانية. وقد خلد المصور البريطاني الحائز على جائزة أوسكار عن فيلمه "12 بيرز" إليه سلايف، ابتسامات أكثر من 76 ألف تلميذ في 1500 مدرسة بينها تلك التي كان يرثاها. وهذا الرقم يشمل أكثر من ثلثي سكان لندن الذين تتراوح أعمارهم بين السابعة والثامنة. وفي متحف "تايت برين" الذي يستضيف معرض "بيرز 3" اعتبارا

